

اللباب في علل البناء والإعراب

والتَّوَانِي ومن ذلك قولهم أَسْمَاءُ اسمُ امرأةٍ واصلها وَسْمَاءُ من الوَسَامَةِ وهو الحُسْنُ وهذا لا يقاس عليه .

فصل .

إذا وفّعت الواوُ عَيْنًا في فاعِلٍ نحو فَنَائِلٍ وَجَائِرٍ قُلَيْبَتِ همزةٌ وفيه أَسْوَلَةٌ .
أحْدُهَا لِمَ قُلِبَتْ وَالْجَوَابُ أَنَّهَا لِمَ سَلَّيَتْ فِي قَوْلِ وَجَّارٍ اَعْتَلَّيْتُ فِي قَائِلٍ
لَأَنَّهَا مِنْ فُرُوعِ فَعَلٍ وَالْقَلْبُ هُنَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَّةِ الْقَلْبِ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الْوَائِي هُنَا
مُتَحَرِّكَةً وَقَبْلَهَا فَتْحَةُ الْقَافِ وَالْحَاجِزُ بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَصِينٍ وَلِأَنَّ الْأَلْفَ لاسْتِطَالَتِهَا
كَالْحَرْفِ الْمَفْتُوحِ وَكَانَ قِيَاسُ ذَلِكَ أَنَّ تَقْلُوبَ الْأَفَاءِ إِلَّا أَنَّ قَبْلَهَا أَلْفًا فَلَمْ يُجْمَعْ بَيْنَ
سَاكِنِينَ .

والسؤال الثاني لِمَ قُلِبَتِ همزةٌ ففيه وجهان .

أحدهما أَنَّ الْقِيَاسَ أَنَّ تَقْلُوبَ الْأَفَاءِ فَلَمَّ سَلَّيَتْ ذَلِكَ قُلِبَتْ إِلَى أَخْتِ الْأَلْفِ .
والثاني أَنَّهَا لَوْ قُلِبَتْ يَاءً لَكَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الْوَائِي فِي وَجُوبِ إِعْلَالِهَا
فَقَلِبُوهَا حَرَفًا لَا يَجِبُ إِعْلَالُهُ مَعَ مُشَابَهَتِهِ حُرُوفَ الْعِلَّةِ